

# نتائج الدراسة حول التنظيم العام والتنظيم الذاتي لتحسين الشفافية والمسائلة لدى المنظمات غير الحكومية في الاتحاد الأوروبي

- صنعاء، اليمن
- 4-5 أكتوبر 2009
- ديما جويحان، المركز الدولي لقوانين منظمات المجتمع المدني

# تعريف المسائلة

- التزام بقبول المسؤولية عن التصرفات أمام الجهات المعنية المختلفة (المانحين، الجهة الإشرافية،... الخ) من خلال التقيد بالالتزامات القانونية والإبلاغ عن التمويل والحكم الرشيد والإدارة المالية.

لا يوجد تعريف واحد للمسائلة لدى المنظمات غير  
الحكومية



تصاعدي: إلى  
الحكومة، المانحين،  
الجمهور



تنازلي: للشركاء  
والمستفيدين

# تعريف الشفافية

الالتزام بنشر وإتاحة البيانات حول البرامج  
والعمليات والتمويل... الخ من خلال السجلات  
المتاحة والمفتوحة للجمهور (المؤسسين،  
المستفيدين، المانحين... الخ).

# الاتجاهات : الترويج للشفافية والمسائلة

- **140 مبادرة:** 65 مبادرة للتنظيم الحكومي، 70 للتنظيم الذاتي
- يتزايد اشتراك الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في التنظيم الهادف لترويج الشفافية والمسائلة لدى المنظمات غير الحكومية
- اعترفت المنظمات غير الحكومية الأوروبية بنفسها بالحاجة لزيادة ثقة الجمهور وتبنت مبادرات تنظيم ذاتية على جميع المستويات
- تمثل الجهود المبذولة انعكاس للأهمية الاقتصادية والسياسية المتزايدة لهذا القطاع ولا تعتبر مكافحة الإرهاب سبباً رئيسياً.

# الاتجاهات: تطوير إطار شامل للمنظمات غير الحكومية

• الدول ذات الإطار القانوني الشامل

• الإطار التي لا تمتلك إطار قانوني شامل متطور

قامت بإصلاحات شاملة لمراجعة الإطار القانوني وتحسينه

قامت بخطوات لإيجاد إطار قانوني

دول أوروبا الوسطى والشرقية:  
المجر، سلوفاكيا، ومؤخرا: مالطة وقبرص

المجلس الأوروبي: تبني توصيات حول الوضعية القانونية للمنظمات غير الحكومية (2007)

# الاتجاهات : إنشاء سجلات وطنية

إنشاء سجل مركزي أو دمج بيانات السجلات الموجودة حالياً في قاعدة بيانات مركزية واحدة متاحة للجمهور

المستوى الوطني: (النمسا، بلغاريا، المجر، أيرلندا)

المستوى الأوروبي (أوروبا جايدستار). تعتمد مبادرة التنظيم الذاتي هذه على قاعدة بيانات مركزية رسمية للمنظمات غير الحكومية.

# الاتجاهات : إدخال وضعية منظمات النفع العام / تعزيز متطلبات المسائلة على منظمات النفع العام

- منظمات النفع العام

المنظمات التي يكون لها نفع عام وأولوية في التمويل وإعفاءات  
ضريبية بسبب خدماتها العامة الكبيرة



# الاتجاهات : تحسين إدارة المنظمات غير الحكومية والمساءلة من خلال التنظيم الذاتي

- تحتل مبادرات التنظيم الذاتي الصدارة في محاولات تحسين إدارة المنظمات غير الحكومية وقد نجحت في زيادة المساءلة والحكم الرشيد لدى المنظمات غير الحكومية.
- مجموعة عمل أوروبا الشرقية حول إدارة المنظمات غير الحكومية: دليل إدارة المنظمات الحكومية (2005)
- إعداد أيرلندا ميثاق الحوكمة المتعلقة بالصفة الاعتبارية للمنظمات غير الحكومية (2008)
- يستهدف هذا الاتجاه المستوى القطاعي وليس المستوى الوطني ويتبنى معايير ملموسة أكثر وآليات امتثال أكثر فاعلية لمجموعة من المنظمات غير الحكومية.

# الاتجاهات: تعزيز سلطات الإشراف والتحقيق

- قواعد الجهات الإشرافية وإدخال قواعد لزيادة التعاون بين الجهات المختلفة
- أدى تعديل قانون المنظمات غير الربحية في بلغاريا إلى زيادة قدرة السجل المركزي ووزارة العدل على مراقبة منظمات النفع العام وزيادة دورها في تبادل المعلومات مع الجهات الحكومية الأخرى بشأن منظمات النفع العام التي تقع تحت إشرافها.

# الاتجاهات: زيادة الشفافية في التمويل العام للمنظمات غير الحكومية

- في الدول الأعضاء الجديدة أوجدت الحكومات آليات جديدة للتمويل الحكومية لمنظمات النفع العام وقامت بإعداد إجراءات للرقابة على التمويل: مثل تطبيق قانون الهبات في رومانيا وقانون الشفافية في التمويل الحكومي في المجر
- أدخلت فرنسا مجموعة من الأحكام في 2005 و 2006 لتحسين الحوكمة وشروط الإبلاغ على منظمات النفع العام التي تستلم تمويل من الحكومات المركزية والمحلية.
- كان أحد التطورات الهامة الأخرى في هذا المجال هو انتشار نظام التأهيل المسبق الذي تم تطبيقه بشكل رئيسي في مجال تمويل التنمية الدولية والذي ينبغي بموجبه على منظمات النفع العام أن تفي بمتطلبات معينة لكي تصبح مؤهلة لإجراءات مبسطة من الفحوصات الإدارية حيال الطلبات للحصول على الهبات.

# الاتجاهات : تطوير ممارسات التشاور والتعاون داخل القطاعات

- يتطور هذا الاتجاه بشكل بطيء
- يروج الاتحاد الأوروبي للمشاورات كأحد الممارسات الجيدة وقد قام بإعداد إرشادات للدول الأعضاء للدخول في عمليات تشاور.

# التركيز المتزايد على المساواة مع احترام حق تكوين الجمعيات

- تحمي المعاهدة الأوروبية لحقوق الإنسان الحق في تكوين الجمعيات.
- أصدرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان قرارات رائدة فيما يتعلق بالحق في تكوين الجمعيات.

# النتائج

- يمكن تحقيق المسائلة والشفافية من خلال العديد من الطرق
- يعتمد نجاح المبادرات بشكل كبير على قبول المنظمات غير الحكومية.
- هناك فروق وطنية / إقليمية بين المبادرات.
- تتطور مبادرات التنظيم الحكومي والذاتي داخل الدول بشكل متوازي (استونيا، المملكة المتحدة)

# النتائج:

- الاتجاهات الرئيسية للتنظيم الحكومي كما يلي:
  - تقارب المعايير المتعلقة بالمساءلة والشفافية على المستوى الوطني داخل الدول.
  - التناسب: من أجل اشتراط معايير مساءلة أعلى على المنظمات التي حصلت على تصنيف أنها منظمات خيرية أو منظمات نفع عام مقابل المنظمات التي لم تحصل على ذلك التصنيف.
  - توسيع نطاق المنظمات التي تخضع للوائح المساءلة والشفافية.

# التوصيات:

- النظر في إنشاء سجلات مركزية: "مركز للتميز" من أجل دعم مسائلة وشفافية المنظمات غير الحكومية ولكي يخدم كمصدر مستمر للمعلومات والتبادل.
- تسهيل تبادل المعلومات المستمر والنقاش والأبحاث والترويج للأدوات المختلفة
  - تبادل المعلومات بين الجهات المعنية والترويج للتشاور والتعاون
  - التشبيك مع المسؤولين الحكوميين
  - دعم الأبحاث في مجالات السياسة الهامة
  - بناء قدرات الدول الأعضاء
  - الاتفاق على جوانب تنفيذ السياسة (الهدف العام والأهداف الخاصة)
  - تقديم الدعم للمنظمات غير الحكومية للالتزام باللوائح (الإرشادات). مثال: مالطه: شروط أسهل فيما يتعلق بالحصول على التمويل للمنظمات غير الحكومية التي تلتزم بشروط المسائلة.
  - دعم إعداد شروط محاسبية خاصة



لمزيد من المعلومات و الاطلاع

<http://www.ecnl.org.hu>

***European Commission publishes  
ECNL Study on Transparency and  
Accountability of NPOs in the EU***